*دراسات متنوعة

منزلة المصطلح اللساني في قاموس اللغة العام

Le statut du terme linguistique dans le dictionnaire général de langue

الدكتورة منية الحمامي[1]

Résumé:

Dans cet article, nous nous intéressons particulièrement au statut du terme linguistique dans le dictionnaire général de langue : comment le dictionnaire général de langue présente t il le terme linguistique ; comment procède t il a son étiquetage ? Qu'el est le schéma définitoire du terme ? Qu'elle place occupe le terme linguistique parmi les entrées lexicales ? Nous avons choisis d étudier toutes ces questions d après deux modèles du dictionnaire général de la langue arabe, a savoir : Al wassit de l Académie de langue Arabe du Caire , et Almuajim al Arabi al Assassi de l Alecso .

Mots Clés : terme scientifique et technique, dictionnaire général de langue, entrée lexicale , terme linguistique, définition, relations notionnelles, domaine, principes de choix des termes, arborescence verticale et horizontale.

0-المقدمة:

نسعى في هذا العمل الى دراسة منزلة المصطلح اللساني في قاموس اللغة العام ،ذلك أن القاموس اللغوي العام هو قاموس مدون بحسب منهج في الترتيب والتعريف يضم في مداخله عددا من الوحدات المعجمية التي هي مفردات اللغة العامة.ويعالج القاموس العام

هذه الوحدات المعجمية بالنظر في تأليفها الصوتي وبنيتها الصرفية وأصولها واشتقاقها وانتمائها المقولي ودلالاتها. وقد يطرأ على هذه المفردات العامة من التغييرات ما قد يفضي إلى نقل المفردة من المواضعة العامة إلى مواضعة اصطلاحية طارئة أو إلى مجال دلالي جديد تفارق فيه المفردة أو الوحدة المعجميّة دلالتها التي لها في أصل النشأة و الوضع إلى دلالة اصطلاحية مخصوصة مجازيّة بالنقل والتجوز والتحول.

و إذا كان ظهور كلمة من الكلمات في معجم لسان من الألسن يسبق الاستعمالات المسجلة لتلك الكلمة في القاموس المدون ، و هو ما يصدق على مفردات معجم اللغة العام، فان المصطلحات العلمية و الفنية كثيرا ما يسبق استعمالها دخولها النظام المعجمي، إذ تتجه في نشوئها وجهة مدلولية (Onomasiologique) بمعنى وجهة تنطلق من المدلول أو المتصور في اتجاه الدّال، بينما تتجه مفردات المعجم العام وجهة داليّة (sémasiologique) من الدّال إلى المدلول.

[1]- كلية الآداب و الفنون و الإنسانيات منوبة

° في العلاقة بين القاموسية و المصطلحية

يذهب عدد من المختصين في المصطلحية إلى أن الفرق الأساسي بين القاموسية و المصطلحية يكمن، من وجهة النظر اللسانية، في نمط التحليل الدلالي الذي يجريه هذان الاختصاصان على الكلمة أو المصطلح .

ذلك أن القاموسية تنطلق من الدال لتتجه نحو المدلول أو المتصور، وهي لذلك تتبع المسار الدالي.[1] بينما تنطلق المصطلحية من المفهوم وتبحث عن المصطلحات التي تطابقه ،و هي لذلك تلتزم بالمقاربة المدلولية [2] و تشترط أن يكون النظام التصوري[3] أو المفهومي في حقل من حقول الاختصاص مستقرا و منسجما .

أقام "أ. راي "، في إطار بحثه في علاقة المصطلح بالقاموس اللغوي العام، تقابلا بين الوصف المصطلحي (Description terminologique) للمفهوم، و التحليل القاموسي(L'analyse lexicographique) للعلامة. ففي حين لا يهتم الوصف المصطلحي إلا بالأسماء وببعدها المنطقي والأنطولوجي وهو لذلك وصف مدلولي (onomasiologique)، .يعالج التحليل القاموسي كل المفردات اللغوية و على اختلاف انتمائها المقولي بما فيها الأسماء و الأفعال و الصفات و الظروف و الحروف، وهو لذلك تحليل دالي(sémasiologique) ينطلق من الدال في اتجاه المدلول. [4]

ولا تهتم المصطلحية إلا بتسمية مواد المعرفة التي جري تجميعها في أقسام تصنيفية.و التي تكون قابلة للتعريف مما يجعلها أيضا قابلة للتصور.و هذا ما يضع الحدود بين التحليل المصطلحي باعتباره تحليل مابين لساني (inter- linguistique)و التحليل المعجمي باعتباره تحليلا داخل لساني(intralinguistique)[5]

---

[1]- Démarche sémasiologique

[2]- Approche onomasiologique

[3]- Le système conceptuel

[4]- «L'étude des terminologies [...] Doit être théoriquement distinguée du traitement lexicographique des vocabulaires spéciaux (conceptualisés ou non) : la première ne concerne que des noms (logiques), est onomasiologique (du « nommable » au nom) ; la seconde traite de la même manière tous les signes-mots, est sémasiologique (du signe au signifié, aux sémèmes, au concept – ou notion, ou noème -, aux classes d'objets).».» (Rey et Delesalle 1979, p. 23)

[5]- La terminologie ne concerne que la dénomination des objets de connaissance réunis en classes, c'est-à-dire **définissables** (ce qui les rend conceptualisables) ; son analyse est inter linguistique, alors que celle du dictionnaire est intralinguistique»).» (Rey et Delesalle 1979, p. 23)

1- في تحديد المصطلح الفني و العلمي :

يجري المصطلحيون تمييزا بين نوعين من المصطلحات في المفردات العلمية[1] المخصصة: المصطلحات الفنية أو التقنية، و المصطلحات العلمية أو النظرية. و تناسب المقاربة المدلولية المصطلحات التقنية أو الفنية. ولكن المصطلحات التقنية لا تشكل إلا جزءا من المفردات العلمية ،فالعلماء يستعملون في مساراتهم التفسيرية متصورات نظرية لا تتهيأ للمعالجة بالمنهج أو المقاربة المدلولية. و يوافق هذه المتصورات النظرية صنف ثان من المصطلحات هو: المصطلحات العلمية. وقد عرف(أ.هارمانس1989)[2] المصطلحات التقنية كالتالي :"تعين المصطلحات الفنية الملاحظات و المقاييس و التجارب و الآلات، و هذه الأشياء هي سابقة منطقيا في وجودها للمصطلحات"[3]. وتتكون مصطلحات مجال تقني من مفاهيم تسميها مصطلحات تطابق تقطيع الحقل المفهومي لذلك المجال.

أما المصطلحات العلمية أو النظرية [4] كما يسميها (أ.هارمانس) فتتميز بعدد من الخصائص المنطقية و الوجودية .وبحكم هذه الخصائص فالمصطلحات العلمية أو النظرية " لاُترجع إلى مفاهيم سابقة في الوجود، ولا إلى تمثيلات ذهنية (Représentations mentales) لأشياء محسوسة أو مجردة ،و لكنها على العكس من ذلك تستعمل مقترنة بدلالة محددة .و ترتهن دلالتها باشتغالها في السياق العلميو باستعمال العلماء لها . و لذلك فإن المصطلح النظري ينبغي أن يعرف في محيطه ،و بحسب الجداول[5] التي يتواتر ظهوره فيها .كما ترتهن دلالة المصطلح العلمي أيضا بالعلاقات التي يقيمها مع غيره من المصطلحات في إطار النظام المفهومي لاختصاص من الاختصاصات [6] .

وقد عرّف" فيلبر" [7]،المفهوم بأنه عبارة عن بناء عقليّ فكري مشتقّ من شيء معيّن. فهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجّي أو الداخلي، ولكي ندرك هذا البناء العقلي المفهوم في تواصلنا ، يتم تعيين رمز له ليدّل عليه.

---

[1] - Le vocabulaire scientifique spécialisé

[2] - Hermans adrien : La définition des termes scientifiques Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal, Volume 34, numéro 3, septembre 1989, p. 529-532.

[3]- « Les termes techniques désignent des observations, des mesures ,des expériences , des instruments »op.cit p529

[4]- Termes Théoriques

[5]- Paradigmes

[6] - Les termes théoriques ne renvoient pas a des des représentations mentales d objets concrets ou abstraits. ils sont par contre utilises avec une ou plusieurs significations .Leur signification dépend de leur fonctionnement dans le contexte …(.elle) est gérée par l usage que font les scientifiques .- Hermans Adrien : La définition des termes scientifiques . p 530

[7] -تعتبر كتابات هيلموت فلبر من أغنى الأدبيّات التـي كتبت في علم المصطلح النظري والتطبيقي ، وفي التقييس والتخطيط والتوثيق المصطلحي، وهو الرئيس السابق لمنظمة "INFOTERM"في فينا بالنمسا انظر:

و يتحدد المصطلح العلمي أو الفني بعدد من السمات ، ضبطها "لوي جيلبار" كالتالي :
«السمات النوعية للعلامة باعتبارها مصطلحا علميا و فنيا هي أنه :
-يسمي أو يعين .
- و ينزع إلى أحادية الدلالة .
-ويتمتع برتبة قليلة التواتر ضمن مجموع ألفاظ اللغة العامة.
-وغالبا ما يبدو في شكل توليد دلالي ،
-ويتخذ بيسر أكثر الشكل الأجنبي ،
-و هو لا يقبل من الترادف إلا ما هو مرجعي ، »[1].
وإن كانت هذه السمات لا تعكس تقابلا فعليا بين المصطلح العلمي و الوحدات المعجمية في القاموس اللغوي العام، إلا أنها تحيل إلى انتماء المصطلح إلى المعجم اقتضاء.ولكن ما يخصصه هو جريانه في الخطاب العلمي .
ولا ينفصل المصطلح العلمي و الفني عن المتكلم المستعمل المختص «إذ له قيمة دلالية وإن لم تكن مختلفة فهي مغايرة بالنسبة إلى العالم و الفني من جهة و بالنسبة إلى غير المختص من جهة أخرى.و يتحقق المصطلح العلمي و الفني في الخطاب المختص في مستوى الملفوظ بفضل كل السمات التي تكون تعريفه العلمي[2].
وقد حدّد علماء المصطلح عددا من الضوابط التي ينبغي مراعاتها في تخير المصطلح وقبوله ،من أهمها :الوضوح و الدقة و الإيجاز و يسر التلفظ به ،و أن يكون المصطلح منتم إلى

Felber Helmut : Standardization of Terminology .Wien 1985 (Infoterm) (15-85 rev.).

[1]- "Les traits spécifiques du signe en tant que terme scientifique et technique : il dénote ou dénomme, tend à être monosémique, il jouit d'un rang de fréquence peu élevé dans une masse de vocabulaire indifférencié, il se présente plus fréquemment comme néologisme [...] il prend plus facilement la forme étrangère. [...] il n'admet pas de synonymie autre que référentielle »(Guilbert 1973, p. 8 et 11) in **Marie-Françoise Mortureux**, « Les vocabulaires scientifiques et techniques », Les Carnets du Cediscor *[En ligne], 3 | 199*5.

[2]- «Le terme scientifico-technique [….] a une valeur de signification, sinon différente, du moins autre, pour le savant et le technicien d'une part, pour le non-spécialiste d'autre part. Dans le discours du spécialiste, il se trouve réalisé dans l'énoncé avec la plénitude des sèmes qui constituent sa définition scientifique.» Guilbert1973, p. 13 - in **Marie-Françoise Mortureux**, « Les vocabulaires scientifiques et techniques », Les Carnets du Cediscor *[En* ligne*], 3 | 199*5.

منظومة أو شبكة مصطلحات تقترن بمنظومة مفاهيم و تشكل بذلك شبكة دلالية تكتسب قيمتها في إطار مجال من مجالات المعرفة و الاختصاص . [1]

-1-1من الكلمة إلى المصطلح :في تكون المصطلح.

إن المعيارية المصطلحية ترشح الكلمة إلى هذه المرتبة بمقتضى عمليات أربع متكاملة ضبطها" فرنسوا راستيي"،[2] **و هي :**

-1الإسمية (La nominalisation) :فالاسم هو المرشح أكثر من سائر الأقسام المقولية الأخرى للدلالة الاصطلاحية .لأن الاسم هو المعروف بتمثيله للأشياء و بخصائصه الإحالية ، و لذلك تشهد النصوص العلمية استعمالا مكثفا للأسماء.

-2 اللمية (La lemmatisation) :و تمكن اللمية من تخليص المادة التي يفترض بالمصطلح أن يمثلها من شوائبها العرضية .و تعد التغييرات التي تتخذ شكل سوابق و لواحق تدخل على جذر الكلمة ، تغييرات عرضية و لكنها تصيب الجوهر فتحور دلالة الصيغة الصرفية للكلمة . ولذلك يرى فلبر (1957p82)أن المصطلحي يتجاهل الحالات الإعرابية التي تتناوب على الكلمة ،فعندما تدرج صيغة فعلية في النظام المصطلحي فإنها تنحو نحو الاسمية بتحولها إلى المصدرية وتعريها من اللواصق الدالة على مقولتي الزمن و الجهة .

3- الاخراج من السياق :(La décontextualisation)

4- التعريف (La définition) [3]

2 – المصطلح اللساني في القاموس اللغوي العام :

إن المسالك إلى أي نظام معرفي تتمثل في تحديد موضوعات المعرفة فيه بتحديد الحدود والتعريفات المرتبطة بذلك النظام وصياغتها في بنيات مصطلحية . فالمصطلحات مجامع للحقائق المعرفية وعنوان ما به تتميز كل واحدة منها عما سواها.

و" ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية ، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ، وليست مدلولاته إلاّ محاور العلم ذاته، ومضامين قدره".[4] **والمصطلحات من حيث هي مفاهيم مفردة أو عبارات مركبة استقر معناها بالاستخدام ، تكتسب وجودها في المنظومة المصطلحية لأي علم بما تختص به من الإحالة إلى مفاهيمه النوعية ،بحيث تقوم منه "مقام الرمز من المعادلة ."**[5] **كما تتحدد المصطلحات بعدد من السمات و المعالم التي**

---

[1]- Felber Helmut : Standardization of Terminology .Wien 1985 (Infoterm) (15-85 rev.) p22

[2]- Rastier, François. Le terme : entre ontologie et linguistique. *Texto ! 1996* [en ligne]. Disponible sur : <http://www.revue-texto.net/Inedits/Rastier/Rastier_Terme.html>.

[3]- «La *définition* est le moyen principal de cette constitution en type : elle énonce, […les conditions nécessaires et suffisantes pour que le terme soit pourvu de sa dénotation correcte». Rastier, François. Le terme : entre ontologie et linguistique.

[4]- عبد السلام المسدي و آخرون : تأسيس القضية الاصطلاحية - المؤسسة الوطنية للترجمة و التحقيق و الدراسات - بيت الحكمة تونس ص:27

[5] - المرجع السابق ص:31

تسمها مقوليا ، فتجعلها وحدات لغوية خاصة و محددة في دلالتها على المفهوم معين ،داخل مجال معرفي مخصوص [1] ، ويتحقق لها بذلك وضوحها ومن ثم إطرادها وتداولها في لغات الاختصاص.

فوضع المصطلح العلمي يقتضي تعيين اسم محدد لمفهوم محدد في سياق التواصل الخاص. بمعنى منحه قيمة تواصلية [2] في الخطاب الخاص. ومما تنص عليه النظرية المصطلحية الحديثة ،أن محامل البيانات المصطلحية [3] يمكن أن تكون قائمة مصطلحات أو قاموسا مختصا عاما أو بنكا للمصطلحات أو معجما لغويا .و هذه المحامل بمختلف أصنافها تقتضي الجرد والجمع والتدوين والتعريف والمعالجة والاسترجاع للمادة المصطلحية .

أثمر الفكر اللساني الحديث في سياق التطور النظري للسانيات عددا من المصطلحات اللسانية ،ونقصد بالمصطلح اللساني كلَّ مفهوم مفتـاح(Notion clef) وصفي كانت أم إجرائي، له صلة بإطار نظري لساني معيَّن.

وقد كونت المصطلحات اللسانية الشبكة المفاهيمية لهذا العلم ،وتسارع نموها وانتشارها في الكتابة اللسانية الغربية بفعل تعدد المدارس اللسانية والمناويل الوصفية ، حتى أضحى تعدد المصطلحات وتداخلها من أخص خصائص الفكر اللساني الحديث في تجلياته التنظيرية والتطبيقية. وكان لهذه الظاهرة أثرها في توجيه الكتابة اللسانية العربية التي سعت إلى استيعاب المعرفة اللسانية الحديثة وتبسيطها للقارئ العربي، و ذالك بعرض النظريات اللسانية والتمثيل لها باللغة العربية من جهة و بترجمة المصطلحات اللسانية الغربية و السعي إلى إيجاد مقابلات لها في العربية من جهة أخرى.

واجه اللسانيون و المعجميون و القاموسين العرب هذه المصطلحات والمفاهيم اللسانية الجديدة التي اقتحمت مجال التداول في اللغة العربية ، فتضافرت جهودهم في مساع لمحاصرة دلالتها بالتعريف والترجمة و إيجاد المقابلات العربية . قد اشتغلوا بكل ذلك دون مرجع محدد يضبط لهم طرائق الصوغ المصطلحي، و إنما وظفوا وسائل النقل والتوليد المتوارثة ممثلة في :الاشتقاق فالمجاز فالتعريب فالنحت. وكان لابد من السعي إلى تذليل العقبة الاصطلاحية التي أصبحت جزءا من الكفاية التواصلية للمتكلمين للعربية المعاصرة.

و لما كان صوغ المصطلحات وضبط دلالتها ووضع تعريفات لها ليس جهدا مقصورا على العلماء وحدهم،أو على لغات الاختصاص ، وإنما هو ظاهرة كلية، كان لزاما على القاموس اللغوي العام أن يهتم برصدها هذه المصطلحات اللسانية -الوافدة من لغات غربية و من أطر نظرية مختلفة -و تسجيلها و تخصيص مداخل لها ،لأنها تمثل جزءا من الكفاية اللغوية الحديثة للمتكلم المستعمل العربي .

و إذا كان من المسلم به أن من وظائف المعاجم و القواميس اللغوية العامة أن تسجل الكفاية اللغوية[4] للمستعملين وأن تواكب تطورالكفاية التواصلية لديهم [5]،فان المصطلحات العلمية والفنية التي تمثل جزاء من الكفاية التواصلية للمتكلمين،هي أيضا من الوحدات اللغوية التي ينبغي أن تهتم المعاجم اللغوية بإثباتها في متنها المعجمي .و من المداخل المعجمية التي ينبغي أن يحرص واضعو القواميس اللغوية على جمعها و ترتيبها و تعريفها إلى جانب مفردات اللغة العامة .

---

[1]- Domaine spécifique
[2]- Valeur communicative
[3]- Supports des données terminologiques
[4]- La compétence linguistique
[5]- La compétence communicative

و تفترض الدراسات المعجمية و القاموسية، أن واضعي القواميس اللغوية العامة، عادة ما ينطلقون من إطار نظري لساني تقتضيه حاجة القارئ، فيعملون على إدراج عدد من المصطلحات العلمية و الفنية التي تقِرُّها المجامع اللغوية. وغالبا ما يُصرَّح واضعو في مقدمات القواميس بهذه المستدركات و بطبيعة المداخل المصطلحية التي أضيفت إلى متن القاموس العام.و ينصون على المجالات العلمية أو التقنية التي تنتمي إليها .كما صرح واضعو المعجم العربي الأساسي في المقدمة مشيرين إلى أن القاموس: "يتناول عددا من المصطلحات الجديدة الحضارية و العلمية و التقنية ."[1]

و قد اخترنا النظر في تعريف نموذجين من "المعاجم اللغوية العامة" للمصطلح اللساني هما: "المعجم الوسيط"، الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و"المعجم العربي الأساسي"[2]، الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[3].

1.2- في خصائص المدونة :

المعجم الوسيط قاموس لغوي عام أصدره مجمع اللغة في القاهرة، سنة 1960 في جزأين ثم صدر في طبعة ثانية سنة 1972 منقحاً،و صدر بعد ذلك في طبعة ثالثة سنة 1983. وقد أهملت بعض أصوله السابقة وأضيفت إليه أصول جديدة أقرها المجمع.و تضمن كثيراً من الألفاظ المولدة والمحدثة العلمية الحديثة في ميادين مختلفة. وقبل المعرّب مشيراً إليه برموز واضحة. ومن المآخذ عليه إغفاله الكثير من الألفاظ المحدثة التي استقرت في لغة الكتّاب منذ فجر النهضة، وتمسّكه –بقياسات قديمة للجموع دون النظر إلى صلاحها أو عدم صلاحها. وفيه مقدار غير ضئيل من الألفاظ العامية المصرية خاصة، وقد وعد واضعوه بإهمال الحوشي الذي هجره الاستعمال .

وأوكل المجمع إلى لجنة من أَعضائه وضع هذا المعجم، وقد سارت في عملها مسترشدة بما يُقِرُّه مجلس المجمع ومؤْتمره من ألفاظ حَضارية مستحدَثة ومصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، أَو تعريفات علمية دقيقة واضحةٍ للأَشياءِ. ولهذا كله تهيأَ لهذا المعجم ما لم يتهيأ لغيره من وسائل التجديد. وقد أهملت اللجنةُ كثيرًا من الألفاظ الغريبة، أَو التي قَل تداولها في الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو قلة الفائدة منها، كبعض أسماءِ الإبل وصفاتها وأدواتها وطرق علاجها. وأهملت كذلك الألفاظَ التي أجمعت المعاجمُ على شرحها بعباراتٍ تكاد تكون واحدةً، شرحًا غامضًا مُقتضَبًا لا يبيّنُ حقائقَها، ولا يقرّب معانيها.كذلك أَغفل القاموس بعضَ المترادِفات التي تنشأَ عن اختلاف اللهجات.

ثم أضيف إلى رصيد المكتبة العربية سنة1989 معجم جديد صادر عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم هو المعجم العربي الأساسي - للناطقين بالعربية و مستعمليها. سهرت على تأليفه و تنسيق مواده و مراجعته خمس لجان من " أهل القدرة العالية و الخبرة العلمية العميقة في الصناعة المعجمية ".

---

[1] - المعجم العربي الأساسي ص 8 من المقدمة

[2] - المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط1: 1960- ط2:1972-ط3-1983

[3]- المعجم العربي الأساسي :المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم ط لاروس –باريس 1989

تفصل بين القاموسين إذن تسع و عشرون سنة، صدرت خلالها قواميس أخرى، لكن لهذين المعجمين قيمة خاصة باعتبارهما صادرين عن هيئتين أولاهما لغوية هي مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، و الثانية ثقافية هي المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم التي كان لها خاصة مع مجامع اللغة العربية فضل سبق و ريادة و إخصاب في حركة التعريب و النقل ،بقصد تعزيز طاقة الأداء في اللغة العربية ،وإعلاء شأنها في تواصلها الخلاق مع اللغات العالمية المعاصرة ،و في تفاعلها مع مستحدث العلوم و الثقافة في الحضارات الإنسانية .

يقع المعجم العربي الأساسي في 1347 صفحة منها 60 صفحة تضمنت المقدمة، و التعريف باللغة العربية و طرائق تنميتها و النظام الصرفي في اللغة العربية.ثم عرض لمنهج القاموس في ترتيب مداخله و استخدام رموزه. و يضم المعجم قرابة خمسة و عشرين ألف مدخل مرتبة ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من جذر الكلمة .و قد حددت جهة الإصدار الغاية من هذا القاموس و هي أن يكون :"مرجعا ميسرا يروض العربية و يذلل صعابها لغير الناطقين بها ممن تقدموا في دراستها .وهو على ذالك معين للمعلمين و الأساتذة و الطلبة الجامعيين و عامة المثقفين من العرب و المستعربين."[1] وتأمل المنظمة أن يكون المعجم أساسا لإصدار معجمات حديثة ثنائية اللغة بين العربية و لغات أخرى.

2.2- المتن اللغوي في المعجم الوسيط :

لقد حرصت اللجنة التي أشرفت على وضع القاموس الوسيط على إثبات الحيّ السهل المأنوس من الكلمات والصيغ، وخاصة ما يَشعرُ الطالبُ والمترجمُ بالحاجة إليه، مع مراعاة الدِّقّة والوضوح في شرح الألفاظ أو تعريفها.واستعانت في شَرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يُعتمَد عليها. وعزَّزَته بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاءِ الكتَّاب والشُّعراءِ. وصَوَّرت ما يَحتاج توضيحُه إلى التصوير: من حيوان، أو نباتٍ، أو آلة، أو نحو ذلك.وآثرَت في الشرح الأساليبَ الحيَّة على الأساليب الميّتة .

أَدخلت اللجنةُ في متن المعجم ما دَعَت الضرورةُ إلى إدخاله من الألفاظ المولَّدة أو المحْدَثة، أو المُعرَّبة، أو الدخيلة، التي أقرها المجمع، وارتضاها الأدباءُ، فتحرَّكَت بها ألسنتهُمْ، وجَرَتْ بها أقلامُهم.

وضع المعجم (الوسيط) كان عملاً لا بدَّ منه بالنسبة إلى واضعي القاموس، لأنه يستدرك ما فات المعاجم الأخرى، سواءٌ منها القديمُ والحديث، و التي وقفتْ باللغة عند حدودٍ معيَّنة من المكان والزَّمان لا تتعدَّاها. فالحدود المكانيةُ شِبهُ جزيرة العرب، والحدود الزَّمانية آخر المائة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المائة الرابعة لأعراب البوادي.

و قد رأت اللجنة أن معظم المعاجم العربية القديمة قد تصوَّنت عن إثبات ما وضع المولَّدون والمحدَثون من الكلمات والمصطلحات والتراكيب، حتى قَرَّ في نفوس الدارسين أنَّ اللغة قد كملت في عهد الرواية، واستقرَّت في بطون هذه المعاجم . وقد رأى المجمع أن يتخذ جميع الوسائل الكفيلةِ بتحقيق الأغراض التي من أجلها أُنشئ؛ وذلك بإنهاض اللغة العربية وتطويرها، بحيث تساير النهضة العلمية والفنيّةَ في جميع مظاهرها، وتَصلحُ موادُّها للتعبير عما يُستحدَث من المعاني والأفكار.وكان من بين هذه الوسائل اتخاذ قرارات لغويّة هامّة، منها:

- فتح باب الوضع للمحدَثين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجوّز، وارتجال.
-إطلاق القياس؛ ليشملَ ما قيسَ من قبل وما لم يُقَسْ.

[1] المعجم العربي الأساسي. ص8

- تحرير السَّماع من قيود الزمان والمكان؛ ليشمل ما يُسمَع اليوم من أرباب الحرف والصناعات.
- الاعتداد بالألفاظ المولَّدة، ومماثلتها بالألفاظ المأثورة عن القدَماء.

3.2- ضوابط الترتيب الداخليّ للمادة المعجمية في الوسيط.

جاء في تصدير الطبعة الثانية للوسيط أن المجمع قد انتهج منهجا في ترتيب المادة اللغوية ينسجم مع طبيعة العربية الاشتقاقية التي تقوم على أُسرٍ من الكلمات تعود إلى جذور ومواد عامة. واستبعد منهج الترتيب الأبجدي الصِّرف الذي يلتزم بتركيب الكلمة بقطع النظر عن أصلها؛ لأنه يشتت وحدة المادة اللغوية، ويطمس أصول الدلالات، ويضعف فقه المفردات. ولكن المعجم التزم الترتيب الهجائي اللفظي في الكلمات المعربة، وفي بعض الألفاظ العربية الخفية الأصل محيلا إلى مواضع ترتيب موادها الأصلية في المعجم.و قد راعت لجنة تأليف المعجم الوسيط في ترتيب المواد المعجميّة في الوسيط الضوابط التالية :

1- تقديم الأفعال على الأسماء .
2- تقديم المجرّد على المزيد من الأفعال، أما الأسماء فقد رتبت ترتيباً هجائياً.
3- تقديم ما يدل على المعنى الحسيّ على ما يدل على المعنى العقليّ، والحقيقيّ على المجازيّ.
4- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي.

كما اقتصرواضعو المعجم على ذكر أبواب الفعل، فاكتفوا بذكر باب واحد إذا كانت الأبواب متَّحدة المعاني.و اختارت اللجنة من المصادر أشهرَها وأكثرَها استعمالا، إلاَّ إذا اختلف المعنى باختلاف صيغة المصدر، فإنَّها تثبت الصّيَغ كلها.

3- المتن اللغوي في المعجم العربي الأساسي :

ضم "المعجم العربي الأساسي" خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيباً ألفبائياً انطلاقا من جذر الكلمة، مفسرة بدقة وإيجاز، ومعززة بالشواهد القرآنية والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والعبارات السياقية ومن اللغة المعاصرة. ولم يستنكف أن يورد الكلمات المولدة المعربة والدخيلة التي دخلت الحياة واستعملها رجال الفكر والثقافة وأقرتها المجامع اللغوية العربية، على أنه تجنب الغريب وتنكب المهمل والمهجور من الألفاظ، فلم يورد إلا ما هو معروف شائع، أو ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللغة الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقفين والصحفيين وأقلامهم، والمبسوطة في المؤلفات والبحوث والدراسات العربية .
أراد له واضعوه أن يكون مرجعا ميسرا ،يروض العربية و يذلل صعابها لغير الناطقين بها ممن تقدموا في دراستها .و هو لذلك "يتناول عددا من المصطلحات الجديدة الحضارية و العلمية والتقنية"[1]

زود المعجم ببعض المعلومات الضرورية لمستخدميه مثل النظام الصرفي في اللغة العربية، مما هو ذو صلة وثيقة ببنية المعجم ذاتها، ومثل قواعد الإملاء التي تعين الدارس على الكتابة الصحيحة، مع لمحة موجزة عن اللغة العربية وطرائق تنميتها .

يعتبر هذا المعجم اللغوي العام، بخواصه ومميزاته تلك، حصيلة جهد جماعي، ندبت المنظمة له نخبة مختارة من المعجميين وعلماء اللغة العربية ممن فقهوا اللغة العربية وسبروا أغوارها، وممن جمعوا إلى ذلك ممارسة تربوية. وقد باشروا هذا العمل الجماعي، في فرق عمل، لكتابة المعجم، ولمراجعته وللتنسيق بين موضوعاته، ثم لتحريره متكاملاً. ولمراجعته مرة أخرى مراجعة شاملة عن طريق أساتذة متخصصين، حتى استقام في هيئته هذه.

1- المعجم العربي الأساسي ص 8 من المقدمة

1.3- ضوابط ترتيب المادة اللغوية في المعجم العربي الأساسي :

التزم واضعو المعجم العربي الأساسي بالترتيب الهجائي الجذري. وينقسم المعجم وفقا لهذا الترتيب غالبا إلى أبواب بعدد حروف الهجاء وحسب تسلسلها المألوف، ويخصص لكل حرف منها باب. ثم يتم ترتيب الألفاظ في الأبواب وفقا لأوائل أصولها بعد إرجاعها إلى جذورها . وأشهر المعاجم التي أخذت بهذا الترتيب، من المعاجم القديمة: معجم " أساس البلاغة " للزمخشري، و من المعاجم الحديثة: المعجم الوسيط " الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

4- منزلة المصطلح اللساني من القاموس "الوسيط "و القاموس "العربي الأساسي":

لا يبدأ عمل معجمي دون الرجوع إلى المعاجم التي سبقته، وتحديد حجمه ومستوى مستعمليه والهدف الذي سيوضع من أجله .وهذه المنطلقات هي التي تُحدد المادة المعجمية التي سيحويها المعجم وكذلك منهجيته و مداخله والآليات التعريفية لهذه المداخل.

وقد تضمنت مقدمة المعجم الوسيط الإشارة الى أن عددا من المصطلحات قد أضيفت الى متن القاموس الى جانب مفردات اللغة العامة، وهي:" طائفة كبيرة من أمّهات المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة التي أقرها المجمع، وذلك إلى جانب مراجعة التعريف لكل مصطلح علمي"[1].

كما تضمنت مقدمة المعجم "العربي الأساسي" الإشارة إلى أن للمعجم سمة موسوعية فهو يتناول عدداً من "المصطلحات الجديدة، العلمية والتقنية. ويتميز، في إطار وظيفته الأولى، وهي تيسير تعليم العربية لغير الناطقين بها، بالإحاطة والشمول، لذلك فهو يضم كل ما يحتاج إليه مستعمله. ولذلك وسعت مادته كثيراً من مجالات المعرفة كالدين والآداب والعلوم والفنون والأعلام، في اللغة العربية الفصيحة الحية والمستعملة.

وبالرغم من هذا التصريح فقد كان للمصطلح اللساني حضور باهت في المعجم "الوسيط" .كما أن رصيد "المعجم العربي الأساسي" من المصطلحات اللسانية هو أيضا غير مستجيب لحاجات الفئة المستهدفة من المستعملين والتي أشار إليها واضعوه في المقدمة ممثلة في:" المعلّمين والأساتذة والطلبة والجامعيين وعامة المثقفين من العرب والمُستعربين "[2] خاصة إذا ما قورن برصيد بعض المعاجم اللغوية العامة الأجنبية مثل(معجم لاروس الفرنسي) أو (روبير الصغير)[3].

و تتأكد لدينا هذه المنزلة وهذا الحضور الباهت للمصطلحات اللسانية في المعجمين المعتمدين، بالنظر في كم المصطلحات اللسانية التي أدرجتها بعض المعاجم اللغوية العامة الأجنبية في مداخلها،و في الآليات التعريفية المعتمدة لها فيها، ومقارنتها بما ورد في هذين النموذجين للمعاجم اللغوية العامة العربية..فقد بلغ عدد المصطلحات اللسانية في معجم روبير الصغير الفرنسي[4] مثلا ستين مصطلحا، تنوعت مرجعيتها بين بنيوية (دال- مدلول- اعتباطية...) وتوليدية تحويلية (قدرة – إنجاز) وتداولية (تلفظية- تداولية.

---

[1] - المعجم الوسيط. الطبعة الثانية. 1972 -دار المعارف بمصر ص:6.

[2] -المعجم العربي الأساسي. المقدمة ص: 4

[3]- Le Petit Robert dictionnaire de langue française 2002 Paris

[4] 2002-Paris - Le Petit Robert - Dictionnaire de la langue française

5- تعريف المصطلح اللساني في القاموسين "الوسيط" و "الأساسي":

1.5-المعجم الوسيط:

أوقفنا استقراؤنا لمنزلة المصطلح اللساني في المعجم الوسيط على أن المصطلح اللساني، يكاد يغيب من هذا المعجم المذكور على الرغم من شيوع استعماله في أوساط المثقفين .

وقد لاحظنا، بالنظر في مداخل الوسيط، أن عددا من المفاهيم التي اكتسبت دلالة اصطلاحية لسانية، قد وردت في (المعجم الوسيط)، تحت مداخل أساسية فعلية في القاموس. و لا يعكس تعريفها أي وعي عند واضعي القاموس بهذه الدلالة الاصطلاحية ،إذ جرى الاكتفاء بالدلالة اللغوية العامة، مثل مصطلح "البنية " الذي تحددت دلالته في النصوص العلمية المختصة بجملة المفاهيم التي أرساها دي سوسير منذ بدايات القرن الماضي حول الظاهرة اللغوية و خصائص الانتظام و التماسك والتعلق بين مكوناتها . فقد جاء تعريف القاموس الوسيط له خال من أي مرجعية لسانية تربطه بإنجازات دي سوسير :

-بنى: بنيا و بناء و بنيانا:أقام جداره و نحوه. و استعمل مجازا في معان كثيرة، تدور حول التأسيس.

-البنية: (structure) ما بني (ج)بنى –و هيئة البناء؛ و منه بنية الكلمة أي صيغتها، و فلان صحيح البنية.[1]

فما يلاحظ على هذا التعريف هو أولا بقاؤه حبيس المعنى الحسي اللغوي العام للفظ إهماله المعنى الاصطلاحي و التطور الذي طرأ على اللفظ العام و أكسبه بعدا اصطلاحيا في سياق الخطاب العلمي اللساني، و ثانيا أن مصطلح بنية- الذي اكتسب دلالة اصطلاحية في علم اللسان الحديث- لم يمثل مدخلا مستقلا بذاته من مداخل القاموس، و إنما جاء مندرجا تحت مدخل رئيس هو الفعل (بني)الذي تضمن تعريفه الإشارة في غموض تام إلى المعاني المجازية التي اكتسبتها دلالة اللفظ مثل معنى التأسيس و البناء.

و على هذا النهج سار واضعو القاموس الوسيط في تعريف أغلب المصطلحات اللسانية التي استقر تداولها و تحددت دلالتها المفهومية في مجال الاختصاص اللساني العام. فأصبحت من الرصيد الاصطلاحي المتداول في الكتابة اللسانية و لم تتلبس بأية مرجعية نظرية خاصة بمدرسة من المدارس اللسانية.و من الأمثلة على هذا النوع من المصطلحات نسوق النماذج التالية :

-دليل (signe) المرشد (ج) أدلَّة وأدلاء و- ما يُستدل به (ج) أدلَّة.

-دال (significant) هو الحرف الثامن من حروف الهجاء ،و مخرجه من طرف اللسان و أصول الثنايا العليا و هو مهجور شديد .

- لسان (langue) جسم لحمي مُستطيل متحرّك يكون في الفم ويصلح للتذوق والبلع والنطق (مذكر وقد يؤنث) (ج) ألسنة وألسُن ولُسُن. و- اللغة. وفي التنزيل العزيز (فإنما يسرناه بلسانك) و- شريط ضيق من اليابس يمتد في البحر.

(مج) - الخبر والرسالة يُقال: أتاني منه لسان.

و- الحجة يُقال: فلان ينطق بلسان الله: بحجته.

[1] -الوسيط ص. 72 ج(1) ط 1972 - دار المعارف بمصر

-الرسالة: (message) ما يرسل –(تعريف دائري)-و الخطاب(التعريف بالمرادف) – و كتاب يشتمل على قليل من المسائل تكون في موضوع واحد - و بحث مبتكر يقدمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية (محدثة).

إن هذه المداخل المعجمية المخصّصة -في المعجم الوسيط -لعدد من المصطلحات اللسانية، مثل الدال والدليل و القدرة واللسان و الرسالة، اقتصر الوسيط في تعريفها على الدلالة اللغوية العامة، و أغفل الدلالة الاصطلاحية. ولم نعثر على أية دلالة لسانية حديثة في مداخل الكثير من المصطلحات اللسانية التي تحددت دلالتها في إطار إحدى المرجعيات اللسانية البنيوية أو الوظائفية أو التوليدية . فمصطلح القدرة الذي استقر في الأدبيات اللسانية العربية أنه المكافئ العربي للمصطلح الانكليزي(competence) في المرجعية اللسانية التوليدية) عرفه الوسيط كالتالي :

-القدرة: الطاقة و- القوة على الشيء والتمكن منه و- الغنى.

أمّا التعريفات الاصطلاحية التي وردت في هذا المعجم فقد اكتفت بالمدلول التراثي.مثل تعريف القاموس لمصطلح معجم :

-"المعجم:"ديوان لمفردات اللغة، مرتب على حروف المعجم، جمعه معجمات ومعاجم" .

فهذا التعريف لم يلتزم بالتمييز الذي أصبحت تجريه الدراسات اللسانية الحديثة بين المعجم بمعنى الكتاب المدون بحسب منهج في الرتيب و التعريف و هوما يوافق مفهوم القاموس أو dictionnaire ، و المعجم بمعنى القدرة اللغوية الكامنة لدى المتكلمين و التي تمثل كفايتهم التواصلية و هو ما يوافق مفهوم المعجم الذهني lexique.

– الصيغة: صيغة الكلمة:هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها و حركاتها (ج)صيغ . قالوا اختلفت صيغ الكلام:تراكيبه و عباراته.

كما تواتر في المعجم الوسيط- أيضا- إهمال الإحالة إلى أي سياق لساني حديث قد يستعمل فيه اللفظ العام و يختص فيه بدلالة اصطلاحية، مع حرص الواضعين على الإحالة إلى سياقات علوم أخرى مثل علم الطبيعة و علم النفس و علم النحو و علم البلاغة. كما في المداخل التالية :

-الحال: في الطبيعة كيفية سريعة الزوال– و في علم النفس: الهيئة النفسية أول حدوثها قبل أن ترسخ. و في النحو :الزمان الحاضر. و لفظ يبين الهيئة التي عليها الشيء عند ملابسة الفعل له. وفي البلاغة:الأمر الداعي إلى إيراد الكلام الفصيح على وجه مخصوص وكيفية معينة.

- الربط في علم الفلسفة: إحداث علاقة بين مدركين لاقترانهما في الذهن بسبب ما.(مج)

- حدس -الحدس:إدراك الشيء إدراكا مباشرا، و الفراسة.

- التصور:استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه.

وقد لاحظنا في مقابل ذلك أن كثيرا من المصطلحات اللغوية التي أثبتتها كتب اللغة القديمة، واستقرت عند النحاة و علماء اللغة القدامى، عرفها الوسيط تعريفا دقيقا استوفى جميع عناصرها الدلالية و الاصطلاحية، مثل مصطلح السماع النحوي:

-السماع: عند علماء العربية:خلاف القياس، وهو ما يسمع من العرب فيستعمل و لكن لا يقاس عليه. (السماعي):المنسوب إلى السماع – وفي اصطلاح علماء العربية خلاف القياسي، وهو ما لم تذكر له قاعدة كلية مشتملة على جزئياته، بل يتعلق بالسماع من أهل اللسان العربي و يتوقف عليه.

نخلص بعد النظر في تعريف عدد من المصطلحات اللسانية إلى أن المعجم الوسيط قد قصرعن الإحاطة بما طرأ على عدد من الألفاظ العامة من تحول دلالي أخرجها من مفردات اللغة العامة وأقحمها في لغة الاختصاص اللساني و في شبكات مفهومية تكون مشجر المجال

اللساني(Arborescence du domaine linguistique) . فلم نعثر في مداخله على أي مصطلح لساني شائع، وإذا ورد ذكره فإن تعريفه له قد ظل حبيس تعريف لغوي تراثي محض.

2.5- المعجم العربي الأساسي:

أوقفنا استقراءنا لمداخل المعجم "العربي الأساسي" على أنها لم تكن وفية لما سطّره واضعوه من أهداف في المقدمة. فإذا كان الواضعون قد أرادوا للمعجم أن يكون " مُعيناً أميناً للمعلّمين والأساتذة والطلبة والجامعيين وعامة المثقفين من العرب والمُستعربين"، فإن رصيده من المصطلحات اللسانية غير وفيّ لحاجات هذه الفئة المستهدفة من المستعملين. وهو و إن كان يفضل (المعجم الوسيط)، من حيث اشتماله على بعض المصطلحات اللسانية، فإنه مداخله هو أيضا، قد ظلت في أغلبها حبيسة التعريف اللغوي القديم ولم تجاوزه إلى التعريف الاصطلاحي، خاصة إذا ما قورنت ببعض المعاجم العامة الأجنبية مثل معجم اللغة الفرنسية[1] أو القاموس العام للغة الفرنسية [2] أو روبير الصغير[3]أو معجم لاروس[4].

غير أننا قد لاحظنا أن المعجم العربي الأساسي ضمن مداخله عددا من المصطلحات اللسانية لم يذكرها الوسيط, و قد جاء تعريفه للبعض منها متضمنا لدلالتها الاصطلاحية الحديثة التي تحددت لها في اللسانيات. و منها النماذج التالية:

علم الدلالة (sémantique) ورد في تعريفه له :

ـدلالة: مصدر دل /2 –ج دلالات: ما يفهم من اللفظ عند إطلاقه.علم الدلالة في اللغة:العلم المختص بدراسة معاني الألفاظ و العبارات و التراكيب اللغوية. [5]

و نلاحظ أن هذا التعريف بالرغم من إحالته الجزئية إلى الدلالة الاصطلاحية للمفهوم، إلا أنه لم يستوف مقتضيات المصطلح الدلالية كم ضبطتها له اللسانيات. و لم يدرج المصطلح في المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها، و لا في المجال الذي ينتمي إليه و هو مجال فروع علم اللغة .وهذه الخطاطة التعريفية التي نجدها منقوصة في القاموس اللغوي العام يستوفيها القاموس المختص مثل معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير بعلبكي الذي يعرف علم الدلالة كالتالي: "فرع أساسي من فروع علم اللغة وأحد ثلاثة أقسام من علم السيمياء ،يعنى بدراسة المعنى و بدراسة العلاقة بين الرمز و المسمى. و قد تأثر هذا الفرع بالدراسة الفلسفية و المنطقية ،كما يتجلى في علم الدلالة الفلسفي و علم الدلالة المنطقي إلى حد جعل علماء اللغة يضعون مصطلح "علم الدلالة اللغوي "(linguistic semantics) للإشارة إلى الجانب اللغوي من علم الدلالة و هو الجانب الذي يفهم من المصطلح علم الدلالة عند إطلاقه . ويقسم علم الدلالة باعتبار موضوعه أقساما

---

[1]- Dictionnaire de la langue française par Émile Littré (seconde édition, 1883)

[2]- Dictionnaire General de la Langue Francçaise du commencement du XVIIe siècle jusqu'a nos jours, précédé d'un traité de la formation de la langue, par Adolphe Hatzfeld & Arsène Darmesteter (1895)

[3]-**Paris Le Petit Robert - Dictionnaire de la langue française - 2002**

[4]**Larousse De La Langue Française Éditions Larousse**

[5] -المعجم العربي الأساس ط 1989 ص 459-460

كثيرة أهمها: علم الدلالة التعاملي وعلم الدلالة التوليدي و علم الدلالة التاريخي و علم الدلالة البنيوي."[1]

- التلفظ: مصدر تلفظ: تموجات هوائية مصدرها في الغالب الحنجرة تشكلها أعضاء النطق.

و نلاحظ في هذا التعريف -و بالنظر إلى الإحالة التي وردت فيه إلى الجانب الفيزيائي في المستوى الصوتي من الظاهرة اللغوية- أن دلالة المصطلح تجعله المكافئ لمفهوم التقطيع (articulation) حسب التعريف الذي تضبطه اللسانيات، وليس لمفهوم (Énonciation) كما جرت ترجمته بالتلفظ في الكتابات اللسانية العربية.

-تداول (pragmatique) يتداول تداولاً: 1- تداولت الأيدي الشيء: أخذته هذه مرة وتلك أخرى 2- وتداولوا في الأمر: ناقشوه بينهم وبحثوا جوانبه.

أ) المعجم الأساسي و فوضى المداخل:

أورد المعجم العربي الأساسي المُعجمة (lexème) لسانيات و هي للمصطلح الواسم للعلم في عدة مداخل متباعدة في القاموس ،[2] ودون ربطها بالحقل المفهومي الذي تنتمي إليه، و لا برصيفاتها مما يجعل تكرار المعجمة غير مبرر .إذ نجد تعريفا لها في مدخل لسن و لكن التعريف في هذا المدخل جاء بالمرادف ولا يوضح للمستعمل الدلالة الاصطلاحية التي اكتسبها اللفظ ولا السياق العلمي الذي أصبح يجري فيه المفهوم .

-لسانيات: اللسانيات :علم اللغة و يقال أيضا ألسنية [3].

و فضلاً عن ذلك، نجد واضعي المعجم العربي الأساسي قد خصّصوا تعريفا آخر لمصطلح (علم اللغة)،في مدخل لغة و فيه يعرفونه كالتالي :

-علم اللغة: علم يدرس أوضاع الأصوات و الألفاظ و التراكيب و أنظمتها. و يقال علم اللسان أو اللسانيات أو الألسنية .[4]

فهذا التعريف يُسقط بعض مُتضمنات المعرف، مقتصراً على المجال الصوتي والمعجمي والتركيبي و متغافلاً عن المستوى الدلالي، وكأن البحث اللساني مقصور على هذه المستويات دون غيرها.

ثم يعاود القاموس تعريف المصطلح تحت تسمية أخرى:

- ألسنية: علم اللغة و يقال لسانيات .[5]

فالمتصفح للمعجم لا يسعه إزاء هذه الفوضى في توزيع المداخل ،إلا أن يقلب أفقيا في كل الصفحات المذكورة ،ثم عموديا في كل المداخل الموجودة في تلك الصفحات ليحيط بدلالات مصطلح اللسانيات .

كما جاء تعريف مصطلح الكلام مُخلاً بدقائق المفهوم وبمقصوده:

- الكلام: قول، وهو أصوات متتابعة مفيدة (كلام رنان) – في علم اللسان: اللغة الدارجة. وفي هذا التعريف خلط واضح بين مفهوم الكلام باعتباره الانجاز الفردي لملكة اللغة،

[1] -رمزي منير بعلبكي : معجم المصطلحات اللغوية إنكليزي عربي - ص، 445 ط1 . دار العلم للملايين بيروت 1990

[2] -المعجم الأساسي :ص1085 وص 1086 و ص1095

[3]- المعجم العربي الأساس ص 1086

[4] - المعجم العربي الأساس ص :1093

[5]- نفس المصد ر ص :1085

والتحقق الفعلي للظاهرة اللغوية والبنية المنجزة لها.و بين اللهجة الدارجة باعتبارها مستوى من مستويات الاستعمال اللغوي الذي يقابل المستوى الفصيح.

-معجم: ويجمع على معجمات ومعاجم هو قاموس، كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيباً معيناً، وشرحاً لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى.

6 - تقييم الآليات التعريفية للمصطلحات اللسانية في القاموسين :

إن القاموسين اللذين اعتمدناهما أي(المعجم الوسيط) و(المعجم العربي الأساسي) لنرصد من خلالهما منزلة المصطلح العلمي في القاموس اللغوي العام، والآليات التعريفية له، ينأيان في تقديرنا عن شروط الكفاية الوصفية. فقد لاحظنا في القاموسين خلطا و اضحا عند الواضعين بين الوحدات الغوية العامة أو الكلمات و الوحدات المعجمية المخصصة .

1.6- ترتيب المداخل:

ومن أهم الخصائص الدلالية للوحدات المعجمية العامة هي الاشتراك الدلالي، ومن أهم الخصائص الدلالية للوحدات المعجمية الخاصة هي الأحادية الدلالية. و الاختلاف في الخصائص المميزة لنمطي الوحدتين المعجميتين ،يجعل التعالق بينها مختلفا أيضا: فالوحدات المعجمية العامة تتعالق باعتبارها وحدات حاملة لمعانم التعدد الدلالي . بينما الوحدات المخصصة تتعالق باعتبارها حاملة لمفاهيم مفردة ،و لذلك فتعالقها يكون في إطار شبكات مفهوميه و هو تعالق تضمني 1. و هذا التعالق هو الذي يجعل منها وحدات مقولية 2. و لذلك فان على واضعي القواميس اللغوية العامة أن يراعوا هذه الخاصية المقولية في الوحدات المعجمية المخصصة أو في المصطلحات، و يجمعوا في مداخل واحدة الوحدات المتعالقة مقوليا و التي تربط بينها علاقات تضمن. و نقترح إعادة ترتيب عمودي و أفقي لمداخل الجذر (ل س ن) بمراعاة دلالته الاصطلاحية والفروع المعرفية التي تندرج تحته والتي ترتبط بعلاقات تضمن كالتالي :

أ)الترتيب العمودي: يفترض فيه أن يتدرج من اللسانيات باعتبارها العلم الجامع لكل الفروع اللسانية الأخرى ثم علم الدلالة ،فعلم التركيب ،فعلم الصرف ،فعلم وظائف الأصوات ،فعلم الأصوات .و نمثل لهذه العلاقة التضمنية بالرسم التالي :

[1] انظر إبراهيم بن مراد: المقولة الدلالية في المعجم ص 71 - مجلة المعجمية : العددان -16و 17 2000-2001 –تصدر عن جمعية المعجمية العربية بتونس.

[2] Unités Catégorielle

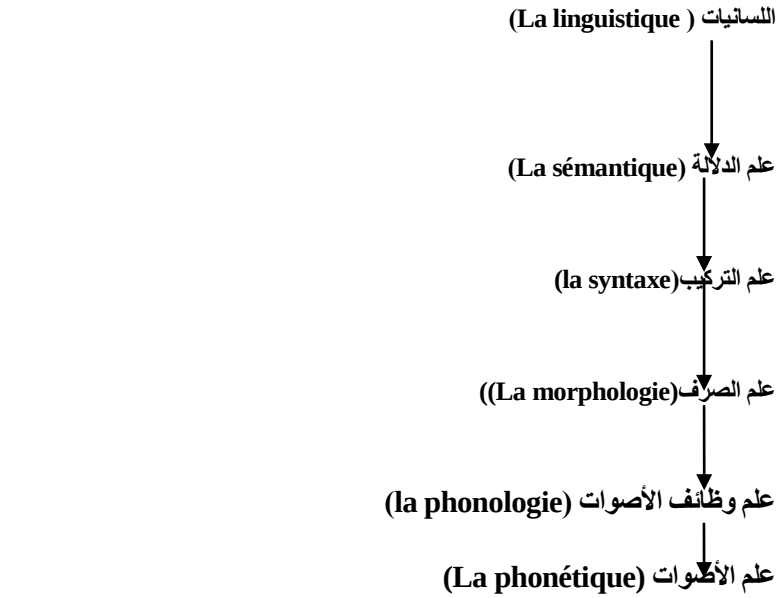

ـب)الترتيب الأفقي:

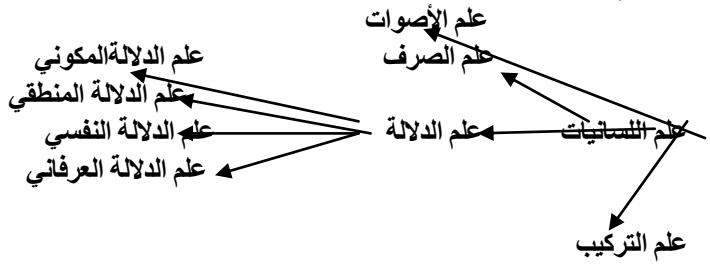

المشجر الأفقي للمجال ذو التفريع الأفقي

ويعتبر المشجر من أفضل الطرق لتمثيل العلاقات التضمنية التي تربط مفاهيم مجال من المجالات.و هذه الطريقة مفيدة بالنظر إلى بنية المشجر، إذ يكشف تحليل البنية الداخلية للمشجر نمطين من العلاقات بين المصطلحات والمفاهيم: علاقات بين العقد و تفريعاتها في المستوى الأفقي، وعلاقات بين المصطلحات ونظائرها التي تقع في نفس المستوى من تفريعات المشجر.[1]

2.6- الآليات التعريفية:

لاحظنا من خلال اشتغالنا بتعريف القاموس اللغوي العام للمصطلح اللساني عدم إلمام واضعي القاموسين المعتمدين بآليات تعريف المصطلح و التي تختلف عن تلك التي تعتمد في تعريف مفردات اللغة العامة.ذلك أن تعريف المصطلح العلمي أو الفني يقتضي إدراج المفهوم الذي

[1]- Terminologie Massiva .N.Zafia :L arbre de domaine _ P 164 op. cit

يحيل إليه المصطلح في نظام مفاهيمي بشكل واضح ودقيق ،كما تنص على ذلك التوصية عدد 704للمنظمة العالمية للتقييس.[1] و يكون هذا الإدراج:

- بوصف المفهوم في بعده المجرد.

- تمييزه عن المفاهيم المجاورة له و القريبة منه .

- ضبط العلاقة بين المفهوم المعرف و سائر المفاهيم لتحديد المنزلة التي يشغلها هذا المفهوم داخل النظام.

و لعل ما به نفسر هذا القصور في الآليات التعريفية للمصطلحات اللسانية في كلا المعجمين و ما اختصت به المصطلحات اللسانية الحديثة بدوالها و مدلولاتها المستحدثة من المنزلة الضعيفة في هذين المعجمين، أن كليهما من المعاجم العامة التي تأسست على رصيد لغوي مستقر دونته المعاجم القديمة، على خلاف المعاجم المختصة التي تتأسس على رصيد مصطلحي متولد باستمرار لأنه يساير ما يستجد في لغات العلوم و الفنون من مصطلحات دالة على مفاهيم جديدة.

ومما رصدناه بالنظر في طبيعة المصطلحات اللسانية التي مثلت مداخل معجمية في القاموسين نورد الملاحظات التالية:

- تضمن القاموسان قائمة محدودة جدا كما و نوعا من المصطلحات اللسانية.

- مصادر المواد القاموسية(Resources terminologiques) هي اعتباطية وغير مبررة و لم يجري التصريح بها .

- موارد المعطيات لم تستوعب كل النتاج اللساني النظري و التطبيقي في اللغة العربية مع ما رافقه من استعمال لمصطلحات لسانية سواء بالوضع الأول أو بالترجمة والتعريب والتطويع لأبنية الكلمة العربية.

- لم يحدد القاموسان اللغويان أي أساس لاختيار المصطلحات اللسانية و إدراجها في مداخل القاموس .فإذا كانت الوحدات اللغوية العامة والألفاظ والمصطلحات تتنافس و تتزاحم لتفوز بمنزلة الاختيار في المعجم، و إذا كان المصطلح مهيأ ليمثل مدخلا من المداخل التي سيستوعبها المعجم المختص و المعجم العام أيضا، فان من المقتضيات المنهجية في الصناعة القاموسية العامة، إعتماد أسس منهجية لاختيار مدخل معجمي مصطلحي معين دون غيره من المداخل. وهو ما يوافق مفهوم التقييس الذي اعتمدته النظرية المصطلحية [2]. و يقتضي التقييس[3] اختيار صيغة أو استعمال أو

---

[1].- Le rôle de la définition terminologique est de «situer clairement et immédiatement la notion dans un système notionnel, comme nous l indique la norme ISO 70410 (2000): ce qui signifie :

- la décrire à un niveau d'abstraction donné, distinguer la notion des notions apparentées, établir des relations entre la notion en cause et les autres notions du système afin de déterminer la place qu'occupe cette notion à l'intérieur du système [...] la définition doit contenir les caractères essentiels de la notion représentant un objet particulier. (in BLANCHON, 1997: 170)

[2]- Felber Helmut : Standardization of Terminology .Wien 1985 (Info- term) (15-85 rev.)

[3] - ترجمة للمقابل الفرنسي : Normalisationو المقابل الانقليزي :Standardization

مصطلح أو تعبير دون غيره من الصيغ أو الاستعمالات أو المصطلحات والتعبيرات الموجودة في مجال معيّن من اللغة العلمية ،وذلك بالاعتماد على صنفين من المبادئ في اختيار المصطلحات التي تكون مداخل القاموس العام أو القاموس المختص، هما :

1- مبادئ كيفية[1]

2 - مبادئ كمية لسانية ورياضية[2]

وهذه المبادئ بصنفيها، مترابطة وتكوّن بنية متلازمة ولا يمكن اعتماد مبدإ منها دون الآخر، وينضوي تحت كل صنف منها مبادئ فرعية، من أهمها:

- مبدأ اختيار الموارد المصطلحية: وهو مبدأ يستوجب وضع قائمة من المصادر والمراجع لضبط المجال المدروس ومصطلحاته التي يعتزم واضعو المعجم استيعابها في مداخل القاموس .

- ومبدأ الاطراد أو الشيوع: ومعناه النظر في مدى رواج الكلمة أو المصطلح عند المستعملين.ويُسر تداوله .

- ومبدأ الملائمة: ويكون المصطلح ملائما ملائمة قصوى إذا اختص بمجال معرفي وتفرد به. ويكون المصطلح ضعيف الملائمة إن أصبح مشتركا بين علوم متعددة. [3]

إن منهج التعريف في القاموسين :"الوسيط "و "الأساسي" لم يلتزم بالآليات التعريفية التي ضبطتها الأدبيات المعجمية و المصطلحية .كما "لم يلتزم الواضعون في تعريفاتهم للمصطلح اللساني التحديدات التي ضبطتها الدراسات المصطلحية النظرية ، ولم يراعوا الفروق التي رصدتها بينlالمعالجة القاموسية للكلمة أو الوحدة المعجمية العامة والوصف المصطلحي للمصطلح أو الوحدة المعجمية المخصصة. إذ ينبغي التركيز في وصف المصطلح وتعريفه على المكون المفهومي(composante notionelle) فيه و الذي يمنحه قيمة الحقيقة في الخطاب العلمي، بينما الكلمة تعرف بالنظر إلى قيمتها في الاستعمال وهي التي تمنحها المقبولية (acceptabilité) وترشحها للدخول إلى قاموس اللغة العام [4].

كما أن التعريفات التي تضمنها القاموسان لبعض المصطلحات اللسانية لم تتقيد بأي ضابط من ضوابط التحديد الدلالي(Détermination sémantique) التي تميز المصطلح، والتي تقتضي تتبع مسار التطور الدلالي للمصطلح زمنيا، والإحالة إلى مختلف الأطر النظرية التي ظهر فيه المصطلح و اختلفت دلالته فيها ،كما أشار إلى ذلك"أ. هارمانس" في دراسته الموسومة

---

[1] -Principes Qualitatifs

[2] -Principes Quantitatifs

[3] -محمد رشاد الحمزاوي: منهجية تنميط مداخل المعاجم : أسسها و مقاييسها -نشرة الكترونية بمجلة الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب 16WATA.

[4]-" la différence entre définition de signe en fonction (lexicographique) et description notion (de concept) concernant la même unité n'est pas forcément perceptible. Pourtant, des oppositions peuvent se refléter dans l'acceptabilité linguistique et la valeur de vérité d'un emploi". (Rey et Delesalle 1979, p. 23

ب" تعريف المصطلحات العلمية" [1]فتعريف المصطلحات العلمية يكون عنده «"بتخصيص مختلف الدلالات التي يمكن أن تكون لهذه المصطلحات، و يكون التخصيص إما زمنيا أو بحسب المدارس الفكرية التي ظهر فيها المصطلح أو الإطار النظري »[2].

ذلك أن دلالة المصطلح العلمي مرتهنة بالسياق العلمي الذي يستعمل فيه، و بالقيمة الدلالية التي يمنحه إياها المختصون داخل مجال معرفي ما.كما أن دلالة المصطلح هي في تحول مستمر، وهذا التحول مرده إلى تطور العلم ذاته في مستوى أجهزته النظرية أو إجراءاته التطبيقية ."فالعلوم نظم مركبة لا تسعى إلى بلوغ مرحلة الاستقرار الأقصى التي تساوي حتما الركود الكلي ."[3]

وقد ضبط " هلموت فلبر" البنية التعريفية للمصطلح ، فهي عنده :"صيغة لفظية تصف مفهوما ما في علاقته مع غيره من المفاهيم التي تنتمي معه إلى نظام مفهومي".[4]

لذلك يقتضي تعريف المصطلح الإجراءات التالية :

1- تحديدالمجال المعرفي للمصطلح .

2- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات المنتمية إلى نفس الشبكة المفاهيمية.

3- تعريف المصطلح تعريفا مفهوميا .

تتضمن البنية التعريفية للمصطلحات العلمية ، كما ضبطها "هلموت فيلبر" مكونين أساسيين:

1- التعريف بذكر خواص المفهوم .

2- التعريف بذكر مقومات المفهوم و عناصره .

وخواص المصطلح صنفان: خواص صرفية تتصل ببنيته وصيغته الصرفية، وخواص دلالية.

نخلص مما أسلفنا من تحليل للآليات التعريفية التي اتبعها القاموسان المعتمدان في تعريف المصطلح اللساني إلى أن الصناعة القاموسية العربية الحديثة لم تعرف نفس التطور الذي شهده البحث اللساني و المعجمي النظري . و لعل مابه نفسر هذا القصور في الآليات التعريفية لهذه الصناعة القاموسية العربية هو تعدد الجهات العربية المختصة بالوضع المصطلحي وتوزّعها بين (مجامع لغوية وعلمية و مخابر و محاولات وضع مصطلحي فردية) وغياب التنسيق بينها. والافتقار إلى منهجية مُوحّدة للتعامل مع المصطلح اللساني الأجنبي ومقابلته بمكافئ فصيح. إلى جانب تعدد المرجعية اللغوية للمصطلح اللساني ما بين معرب و دخيل، وموروث، ومشتق صوري أو دلالي، ومنحوت.وافتقار البحوث اللسانية والمصطلحية الأكاديمية إلى دراسات تقابلية تقارن بين

---

[1] - Hermans Adrien : La définition des termes scientifiques Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal, Volume 34, numéro 3, septembre 1989, p. 529-532 .

[2]- « La définition de termes théoriques consistera donc dans la spécification que peuvent avoir ces termes (spécification chronologique ,par école de pensée ,par substrat théorique dans le quel le terme apparait .» in HERMANS Adrien La définition des termes scientifiques Meta, o.c1989, p 530 .

[3]- Les sciences sont des systèmes complexes, qui n essaient pas d arriver a une stabilité maximale, la quelle équivaudrait a une stagnation totale .» in HERMANS Adrien La définition des termes scientifiques Meta, o.c1989, p 530

[4] -Felber Helmut : Standardization of Terminology .Wien 1985 (Infoterm) (15-85 rev.)

سنن التوليد في اللغة العربية واللغات الغربية.وعدم توفر دراسات اشتقاقية تاريخية تأثيلية[1] للمصطلحات الأجنبية، يستفيد منها واضعو المصطلحات في رصد الدلالات الأصلية للتسميات الوافدة، وما لحقها من تطور، مع فهم دقيق لوظائف أصولها وسوابقها ولواحقها. وأخيرا عدم التمييز بين اللغة العامة واللغات الخاصة، و بين الخصائص الدلالية للوحدات المعجمية العامة و الخصائص الدلالية للوحدات المعجمية المخصصة.

° الخاتمة

إن المعجم الذي يسجّل جميع استعمالات المصطلح الـ علمي في مستوياته اللسانية المختلفة وسياقاته التركيبية المتعددة، ويُيَسر الوصول إلى مختلف استعمالات المصطلح بمقتضى تعدد المقاربات التي تستثمره، ويُمَهِّد وسائل إدراك معاني المفهوم والإلمام بكل خصائصه الشكلية والدلالية، هومعجم مثالي نموذجي لم يستطع االقاموسيون العرب إلى حدّ الآن وضعه وتأليفه، ولم تنتجه الصناعة القاموسية العربية بعد .

إزاء هذا القصور في القاموس اللغوي العام عن مسايرة الحراك الدلالي الذي عرفه كم من الألفاظ في اللغة العامة و اكتسبت بمقتضاه دلالة اصطلاحية، فان الباحث اللساني اليوم، والطالب الجامعي والأستاذ والمترجم للنصوص والمصطلحات اللسانية الغربية، كلّ هؤلاء في أمسّ الحاجة إلى معاجم أخرى تساير كفايتهم الاصطلاحية.

نفترض أن هذه المعاجم والقواميس ينبغي أن تتضمن أصنافا من القواميس,يأتي في مقدمتها قاموس موسوعي للسانيات(Dictionnaire linguistique encyclopédique) يكون أحادي اللغة، يضم في مداخله المفاهيم اللسانية العربية مرتبة وفق المستويات اللسانية المعروفة، ويقوم بتعريفها، وتحديد دلالاتها في مستويات لسانية، وإرجاعها إلى أطر نظرية مختلفة.يليه قاموس للمصطلحات اللسانية متعدد اللغات (عربي– فرنسي-انجليزي) يثبت المصطلح اللساني الغربي، ويختار المصطلح العربي المكافئ له، اعتمادا على المعادلات الوفيرة الواردة بالمعجم الثناني، وعلى ملائمة المصطلح التراثي.

سيستثمر هذا المعجم تعدد المقابلات واختلافها، ويكون هدفه تيسير توحيد المصطلح اللساني.و تضاف إلى هذين الصنفين قاعدة معطيات المصطلحات اللسانية، ويفترض فيها أن تضم شبكة مفاهيم المجال اللساني و تتأسس على جملة من العلاقات.و تأتي في صدارتها المصطلحات المحورية الأعمّ والمصطلحات الأخصّ، ثم ترتب في المقام الثاني المصطلحات الضمائم.ويفترض أيضا أن تتيح قاعدة المعطيات المتعددة اللغات هذه، هيكلة دقيقة لمجال الاختصاص اللساني (Le domaine linguistique) المتداخل مع الكثير من الاختصاصات العلمية الصلبة أو المرنة. كما يفترض أيضا أن تتضمن هذه القاعدة كل المعلومات الواردة ببنك المعطيات المصطلحية الكلاسيكية، مضافا إليها رصيد هامّ من المعلومات المنظمة للمفاهيم و الخاصة بكلّ مصطلح على حدة .كما يجب أن تتضمن قاعدة المعطيات المصطلحية وصفا دقيقا ومنظما لمفاهيم المجال[2] .

[1] Étymologiques

[2]- يراجع: اليعبودي خالد (2006)، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، طبعة ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، الفصل الثالث من الباب الثاني.

- مصادرالبحث و مراجعه :
المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط1: 1960- ط2:1972-ط3-1983
المعجم العربي الأساسي :المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم ط لاروس –باريس 1989
أ المراجع العربية:
1-الورقية
- إبراهيم بن مراد: المقولة الدلالية في المعجم ص 71 مجلة المعجمية - العددان -16و 17 2000-2001.
-أحمد محمد قدور ، من أثر اللسانيات في الدرس اللغوي العربي ومناهجه ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، عدد27 ، مجلد 7 ، صيف 1987 .
- أحمد محمد قدور ، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2001، ص15.
أحمد مختار عمر، المصطلح اللساني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، عدد3، مجلد 20، 1989، ص5-24
خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، طبعة ما بعد الحداثة،2006، فاس، المغرب.
-عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ليبيا ، 1984 .
عبد السلام المسدي و آخرون :تأسيس القضية الاصطلاحية - المؤسسة الوطنية للترجمة و التحقيق و الدراسات - بيت الحكمة - تونس .
إدريس الطراح : تحديد مفهوم المصطلح ، ضمن قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية ، إعداد عز الدين البوشيخي ومحمد الوادي ، سلسلة الندوات ، جامعة مولاي إسماعيل ، مكناس ، المغرب ، 12 ، 2000 ، 91/1.
-محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية ، أشغال ندوة اللسانيات ، تونس ، 1981 ، ص259
2- الرقمية:
-محمد رشاد الحمزاوي: منهجية تنميط مداخل المعاجم : أسسها و مقاييسها -نشرة الكترونية بمجلة الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب 16WATA /2/2008.
-عبد الكبير الحسني:إشكالية المصطلح اللساني الحديث –شبكة النبأ المعلوماتية –السبت 19نيسان 2008 - 12/ربيع الثاني /1429.
-ناصر إبراهيم النعيمي :المصطلح اللغوي العربي بين الواقع و الطموح –مجلة علوم إنسانية –س 5عدد 36 شتاء 2008.
ب- المراجع الأجنبية:
1-الورقية:
- Cabré (Teresa), La terminologie, Théorie, Méthode et applications, Les Presses de l'Université d'Ottawa-Armand Colin, Ottawa-Paris, ``-09` 3enjeux de la terminologie.

- Dubuc (Robert): Manuel Pratique De Terminologie, Linguatech, Québec, 1992, 144 P.

- Felber Helmut : Terminology Manual ,Infoterm .Paris 1984 .

- Felber Helmut : Standardization Of Terminology .Wien 1985) Infoterm) (15-85 Rev.)

- Foucault (Michel), Les Mots Et Les Choses, NRF, Gallimard, Paris, 1966.

-HERMANS -Adrien : La Définition Des Termes Scientifiques

Meta : Journal Des Traducteurs / Meta: Translators' Journal, Volume 34, Numéro 3, Septembre 1989, P. 529-532

- Georges- Ellia Sarfati (1995). DIRE, Agir , Définir Dictionnaires Et Langage Ordinaire Critique De La Raison Lexicographique D'un Point De Vue Pragmatique .Ed. L'Harmattan. Paris.

- Gouadec (Daniel), Constitution Des Données, Col. AFNOR Gestion, Paris-La-Défense, 1990.

- Gouadec (Daniel), Terminologie Et Terminotique. Outils, Modèles Et Méthodes. Actes De La Première Université D'automne En Terminologie, Rennes II, 21-26 Septembre 1992, Paris, La Maison Du Dictionnaire, 1993.

- Gouadec (Daniel), Terminoguide N° 1, Données Et Informations, La Maison Du Dictionnaire, Paris, 1994, 151 P.

- Guilbert (Louis), « La Néologie Scientifique Et Technique », La Banque Des Mots, N°1, Conseil International De La Langue Française, Paris, 1971, P. 45-54.

- Guilbert (Louis), (En Collaboration Avec Jean Peytard), « Les Vocabulaires Techniques Et Scientifiques »,1973 Langue Française, N° 17,Larousse, Paris, 1973, P. 127

- Guilbert (Louis), La Création Lexicale, Larousse Université, Paris, 1975, 285 P. Les Principaux Processus À L'œuvre Dans La Néologie.

- Lerat (Pierre), Les Langues Spécialisées, Linguistique Nouvelle, PUF, Paris, 1995.

- Lehmann (A.) Et Martin-Berthet (F.), Introduction À La Lexicologie, Sémantique Et Morphologie,. Dunod, Paris, 1998, 201 P.

- Martin (Robert), Pour Une Logique Du Sens, Col. Linguistique Nouvelle, PUF, L983, 2ème Édition Revue Et Augmentée, Paris, 1992,

- Massiva .N.Zafia : L Arbre De Domaine En Termonologie, Meta. :Journal Des Traducteurs /Meta : Translators Journal, Vol. 30, N2, 1985.P161-168

- Pottier (Bernard), Linguistique Générale, Théorie Et Description, Caol. Initiation À La Linguistique, Klincksieck Linguistique, Paris, 1974.

- Pottier (Bernard), Sémantique Générale, PUF, 1992, 237 P.

- Rastier (François), Sémantique Interprétative, Col. Formes Sémiotiques, PUF, Paris , 1987, 278p.
- Rastier (François), Sémantique Et Recherches Cognitives, PUF, 1991, 262 P.
- Rey (Alain), Le Lexique : Images Et Modèles Du Dictionnaire À La Lexicologie, Armand Colin, Paris, 1977, 307 P.
- Rey (Alain), La Terminologie Noms Et Notions, Col. Que Sais-Je ?, PUF, Paris, 1979, 127 P.
- Rey (Alain), Encyclopédies Et Dictionnaires, Que Sais-Je, PUF, Paris, 1992, 127 P.
- Tassy (Pascal), (Sous La Coordination De), L'ordre Et La Diversité Du Vivant, Nouvelle Encyclopédie Diderot, Fondation Diderot, Fayard, Paris, 1986, 288 P.
- Thoiron (Philippe), Arnaud (Pierre), Béjoint (Henri), Boisson (Claude Pierre), La Dénomination, Meta, Numéro Spécial, Les Presses De l'Université De Montréal, Vol. 41, N° 4, Décembre 1996, Pp. 509-639.
- Sperber, D And Wilson .D.(1986). Relevance : Communication And Cognition, Basil. Blackwell. Oxford.

2- المراجع رالالكترونية:

-Marie-Françoise Mortureux, « Les Vocabulaires Scientifiques Et Techniques », *Les Carnets Du Cediscor* [En Ligne], 3 | 1995, Mis En Ligne Le 25 Septembre 2009, Consulté Le 14 Octobre 2010. URL : Http://Cediscor.Revues.Org/463
-Marie-Christine Jamet, L'intercompréhension: De La Définition D'un Concept À La Délimitation D'un Champ De Recherche Ou Vice Versa ?, Autour De La Définition, Publifarum, N. 11, Pubblicato Il 2010, Url: Http://Publifarum.Farum.It/Ezine_Articles.Php?Id=144
- Francesca Chessa, Giovanni Dotoli (éd.), *Les dictionnaires de* spécialité. Une ouverture sur les mondes. Actes des Journées italiennes des dictionnaires., Carnets de lecture n.11, 12, 0, http://farum.it/lectures/ezine_articles.php?id=176

3-القواميس العربية :

رمزي منير بعلبكي : معجم المصطلحات اللغوية انكليزي عربي ط1 . دار العلم للملايين بيروت 1990

القواميس الأجنبية:

-Grand Larousse de la langue française, Paris, 1971-1978.
-Lexis, Paris, Larousse, 1979.
-Petit Robert, Paris, éd. Le Robert, 1979.
-Robert méthodique, Paris, éd. Le Robert, 1982.